الأمم المتحدة

A/62/369

الجمعية العامة

Distr.: General
2 October 2007
Arabic
Original: English

الدورة الثانية والستون

البند ٧٠ من جدول الأعمال

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

رسالة مؤرخة ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه نص القانون الأوكراني رقم 376-V المتعلق بالمجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا، والصادر في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، بالإضافة إلى نص النداء الذي وجهه فيكتور يوشتشينكو، رئيس أوكرانيا، إلى القادة الدوليين بشأن المجاعة الكبرى (هولودومور)، والمؤرخ ١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ (انظر المرفقين).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقيها باعتبارها من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٧٠ من جدول الأعمال.

(توقيع) يوري **سرغييف**
السفير
الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

091007 091007 07-52576 (A)

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

القانون الأوكراني رقم 376-V بشأن المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا

٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦

يقرر فرخوفنا رادا (برلمان) أوكرانيا:

إذ يحيي ذكرى ملايين المواطنين من ضحايا المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا وتبعاتها؛

وإذ يحترم جميع الأفراد الذين نجوا من هذه المأساة المروعة التي شهدها تاريخ الشعب الأوكراني؛

وإذ يدرك واجبه الأخلاقي تجاه الأجيال السابقة والمقبلة من الأوكرانيين، بالإضافة إلى إقرار الحاجة إلى إحلال عدالة تاريخية وتعزيز عدم تسامح المجتمع بشان أي مظهر من مظاهر العنف؛

وإذ يلاحظ أن مأساة المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا كانت تُلاقى، طوال عقود طويلة، بالإنكار الرسمي من قِبل سلطات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية؛

وإذ يدين الأعمال الإجرامية التي ارتكبها النظام الديكتاتوري لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، التي كان الهدف منها تنظيم المجاعة الكبرى (هولودومور) التي أسفرت عن هلاك ملايين الأشخاص، وتدمير الدعامة الاجتماعية للشعب الأوكراني وتقاليده وثقافته الروحية وسماته الإثنية المميزة المتوارثة عبر القرون؛

وإذ يتعاطف مع الشعوب الأخرى باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق ممن تكبدوا خسائر في الأرواح نتيجة المجاعة الكبرى (هولودومور)؛

وإذ يقدِّر عظيم التقدير التضامن الذي أبداه المجتمع الدولي والدعم الذي قدمه في إدانة حدوث المجاعة الكبرى (هولودومور) في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا، واللذان انعكسا في القوانين التي أقرتها برلمانات الأرجنتين وأستراليا وجمهورية إستونيا والجمهورية الإيطالية وجمهورية بولندا وجمهورية جورجيا وكندا وليتوانيا وجمهورية هنغاريا والولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى البيان المشترك الذي صدر بمناسبة حلول الذكرى السبعين للمجاعة

الكبرى التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا (هولودومور)، والذي عُمِّم كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة وقّعها كل من الاتحاد الروسي وجمهورية أذربيجان وجمهورية الأرجنتين والإمارات العربية المتحدة وجمهورية أوزبكستان وأوكرانيا وجمهورية إيران الإسلامية وباكستان وجمهورية بنغلاديش الشعبية وجمهورية بنن والبوسنة والهرسك وجمهورية بيلاروس وتركمانستان وجمهورية تيمور - ليشتي الديمقراطية وجامايكا والجمهورية العربية السورية وجمهورية كوريا وجمهورية جنوب أفريقيا وجمهورية جورجيا وجمهورية السودان وجمهورية طاجيكستان وغواتيمالا ودولة قطر وجمهورية قيرغيزستان وجمهورية كازاخستان وكندا ودولة الكويت وجمهورية مصر العربية وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة والمملكة العربية السعودية ومنغوليا وجمهورية مولدوفا وجمهورية ناورو ونيبال والولايات المتحدة الأمريكية، كما أيدته أستراليا ودولة إسرائيل وجمهورية صربيا والجبل الأسود و ٢٥ من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي؛

وإذ ينطلق من التوصيات التي صدرت عن الجلسات البرلمانية بخصوص إحياء ذكرى ضحايا المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣، والتي أقرها مرسوم فرخوفنا رادا أوكرانيا رقم 607-IV المؤرخ ٦ آذار/مارس ٢٠٠٣، بالإضافة إلى النداء الذي وجهه المشاركون في الجلسة الخاصة لفرخوفنا رادا أوكرانيا المعقودة في ١٤ أيار/مايو ٢٠٠٣ إلى شعب أوكرانيا بخصوص إحياء ذكرى ضحايا المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ وأقره مرسوم فرخوفنا رادا أوكرانيا رقم 789-V المؤرخ ١٥ أيار/مايو ٢٠٠٣، حيث تم التسليم بأن المجاعة الكبرى (هولودومور) فعل من أفعال الإبادة الجماعية للشعب الأوكراني حدثت نتيجة لأعمال متعمدة قام بها نظام ستالين الاستبدادي القمعي واستهدفت هلاك السواد الأعظم من الشعب الأوكراني، بالإضافة إلى غيره من شعوب اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابق؛

وإذ يعترف، تماشيا مع اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها المؤرخة ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨، بأن المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا عمل متعمد هدفه هلاك الناس الشامل، أقر هذا القانون.

المادة ١ - المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا فعل من أفعال الإبادة الجماعية للشعب الأوكراني.

المادة ٢ - الإنكار العلني للمجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا تدنيس لذكرى الملايين من ضحايا المجاعة الكبرى (هولودومور)، فضلا عن كونه استخفافا بالشعب الأوكراني، ويعد مخالفا للقانون.

المادة ٣ – تتعهد أجهزة حكومة الدولة والسلطات المحلية في أوكرانيا بالاضطلاع، في نطاق اختصاصها، بما يلي:

المشاركة في صياغة وتنفيذ سياسة الدولة في مجال إعادة الذاكرة الوطنية للشعب الأوكراني والحفاظ عليها؛

النهوض بعملية تدعيم وتطوير الأمة الأوكرانية، ووعيها الذاتي بتاريخها وثقافتها، فضلا عن نشر معلومات عن المجاعة الكبرى (هولودومور) بين مواطني أوكرانيا والجماهير على مستوى العالم، وتوفير التمويل للقيام بدراسات عن مأساة المجاعة الكبرى (هولودومور) في المؤسسات التعليمية بأوكرانيا؛

اتخاذ تدابير في سبيل إدامة ذكرى ضحايا المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا وذكرى الذين عانوا من جرائها، على وجه الخصوص عن طريق إقامة نُصب تذكارية ومسلات لضحايا المجاعة الكبرى (هولودومور)؛

تيسير وصول المؤسسات والمنظمات العلمية والعامة والعلماء والأفراد الذين يجرون بحوثا عن المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا وتبعاتها، إلى المحفوظات وغيرها من المواد المتعلقة بالمجاعة الكبرى (هولودومور)، وذلك وفقا للإجراءات المعمول بها.

المادة ٤ – تكفل الدولة تهيئة الظروف المواتية لإجراء بحوث عن المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا، وتخليد ذكرى ضحاياه على أساس برنامج وطني ذي صلة يأتي تمويله السنوي من ميزانية دولة أوكرانيا.

المادة ٥ – أحكام ختامية

١ – يدخل هذا القانون حيز النفاذ اعتبارا من تاريخ نشره.

٢ – تكون مهام مجلس وزراء أوكرانيا ما يلي:

(١) تحديد مركز المعهد الأوكراني للذاكرة الوطنية ووظائفه، وكفالة تمويله من ميزانية الدولة كهيئة يكون مأذون لها بصفة خاصة بالاضطلاع بسلطات تنفيذية مركزية وتكون مسؤولة عن إعادة الذاكرة الوطنية للشعب الأوكراني والحفاظ عليها؛

(٢) التعهد بالقيام، في غضون ثلاثة أشهر من تاريخ نفاذ هذا القانون، بما يلي:

تقديم مقترحات بشأن المواءمة بين القوانين التشريعية لأوكرانيا وهذا القانون لينظر فيها فرخوفنا رادا أوكرانيا؛

مواءمة إجراءاته المعيارية والقانونية مع هذا القانون؛

ضمان قيام الهيئات ذات السلطة التنفيذية بمراجعة أو إلغاء إجراءاتها المعيارية والقانونية التي لا تتماشى مع هذا القانون؛

(٣) التوصل إلى حل لمسألة إقامة نصب تذكاري لضحايا المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في أوكرانيا، وفقا للإجراءات المعمول بها، وبالتعاون مع إدارة شؤون الدولة في بلدية كييف، وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين للمجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا.

(توقيع)

فيكتور يوشتشينكو
رئيس أوكرانيا

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ٢١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة

نداء يوجهه رئيس أوكرانيا إلى القادة الدوليين بشأن المجاعة الكبرى (هولودومور)

١١ نيسان/أبريل ٢٠٠٧

في الثلاثينيات، نجت الأمة الأوكرانية من أحد أكثر المآسي بشاعة في تاريخها، التي أودت بحياة ملايين الأشخاص. إذ وقع هؤلاء الأشخاص ضحايا للإبادة الجماعية التي استهدفت الشعب الأوكراني، والتي خططها ونفذها النظام الشيوعي - وهي المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣. وطيلة عقود، كانت سلطات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية تنكر رسميا حدوث هذه الجريمة اللإنسانية وعواقبها المأساوية.

والآن، كشف علماء أوكرانيون وأجانب النقاب عن أدلة دامغة على حدوث تلك المأساة من جراء إجراءات متعمدة اتخذها السلطات في ذلك الوقت بهدف القضاء على الشعب الأوكراني عن طريق تجويعه. فلم تُصادر فقط الحبوب من الشعب الأوكراني، وإنما أيضا جميع المنتجات الغذائية. وكان يُحظر تسليم أي منتجات غذائية إلى القرى الأوكرانية. فعُزِلت أوكرانيا التي كانت تتضور جوعا عن سائر مناطق اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية؛ وحُرم الأشخاص من حرية التوجه إلى المناطق غير المتأثرة بالمجاعة.

وتفي الإجراءات المذكورة أعلاه، والتي اتخذها النظام الاستبدادي، بجميع معايير جريمة الإبادة الجماعية كما وردت في اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها المؤرخة ٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٤٨.

ويتطلب النهوض بمستقبلنا المشترك إجراء فحص مستفيض للدروس المستفادة من الماضي. فلا يمكن للمجتمع الدولي تحقيق السلام والوئام ما لم يفهم طبيعة الجرائم التي ارتُكبت ضد الإنسانية.

ومن واجبنا أن ندين عمليات القتل الجماعي التي ارتكبتها الأنظمة الاستبدادية في الماضي بهدف تجنب وقوع جرائم مشابهة في المستقبل.

وفي ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، اعتمد فرخوفنا رادا (برلمان) أوكرانيا قانون بشأن المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا اعتُبرت المجاعة الكبرى (هولودومور) بموجبه إبادة جماعية للشعب الأوكراني.

وتقدِّر أوكرانيا كل التقدير التضامن الذي أبداه المجتمع الدولي والدعم الذي قدمه في إدانة المجاعة الكبرى (هولودومور). وتشعر دولتنا بالامتنان لشعوب وبرلمانات أستراليا وإستونيا وبولندا وجورجيا وكندا وليتوانيا وهنغاريا والولايات المتحدة الأمريكية التي أعربت سلطاتها التشريعية عن رأيها بشأن الإبادة الجماعية عن طريق المجاعة الكبرى (هولودومور).

وبصفتي رئيس أوكرانيا، فإنني أنادي بتأييد قيام الأمم المتحدة باتخاذ قرار يدين المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في أوكرانيا، وأهيب ببرلمانات جميع بلدان العالم أن تشارك في الاعتراف بأن المجاعة الكبرى (هولودومور) التي حدثت في ١٩٣٢-١٩٣٣ في أوكرانيا إبادة جماعية استهدفت الأمة الأوكرانية.

وفي الوقت نفسه، أناشد البلدان الالتزام بمبادئ العدالة والاحترام المتبادل في علاقاتها، وأخاطب مشاعر الأبوة والأمومة داخل كل من يحب أبناءه، ومشاعر الأبناء الذين يتذكرون آباءهم ويحترمونهم.

وسيكون هذا بمثابة خطوة أخرى نحو تفادي حدوث ظاهرة مشينة مثل الإبادة الجماعية والقضاء عليها بمساعدة المجتمع الدولي والدعم المتبادل من الأشخاص ذوي النوايا الحسنة.